فحق لان ذلك راع لفرض المستدل فكان قبوله والانفصال عنه
فقالا الحاصل ان انتفاء المعارض فى الفرع شرط ثبوت الحكم لاشرط
صحة العلة فليس من قوله العلة فى شئ وان كان من قوادح القياس
وفى الحقيقة قولنا فيقبل المعارضه الخ جواب سوال مقدر تقديره
اذا لم يشترط نفى المعارض فى الفرع فهل تقبل المعارضة وتقرير
الجواب نعم تقبل لا لكونها قدحا فى العلة بل لكونها قدحا
فى القياس وانا ارى ان اذكر امثلة مما يقتضى نقيض الحكم
وضده وخلافه فانى لم اذكر ذلك فى شرح المختصر مثال
النقيض لو قال قائل وهو وجه عندنا اذا باع الجارية
الا حملها صح كما لو باع هذه الصبعان الاصابع فنقول
لا يصح كما لو باع الجارية الا ولدها وهذا قريب الشبه
من الفرع اذ لا يشبه منه اصلان متقابلان وهنا يلحقه
الشافعى رضى الله عنه باغلب الشبهين الحمسة قياس علية
الاشباه وهذا اذا عارض بعلة اخرى تقتضى
فى الفرع نقيض الحكم فان ادعى ان علة المستدل نفسها
تقتضى النقيض قذاك قلت لا معارضة مثال
الضدان يقال الوتر واجب قياسا على التشهد فى الصلاة
بجامع مواظبة النبى صلى الله عليه وسلم فنقول مستحب قياسا
على الفجر بجامع ان كلا منهما يفعل فى وقت معين لفرض معين

من فروض

من فروض الصلاة فان الوتر فى وقت العشا والفجر فى وقت
الصبح ولم يعتد من الشرع وضع صلاتى فرض فى وقت واحد
ولو قلنا لجامع المواظبة لكان قلنا لا معارضة تامل فهذان
قادحان لان النقيض او الضد اذا ثبت لزم مقابل قول
المستدل بخلاف الخلاف ومثال الخلاف ان يقال اليمين الغموس
لا توجب الكفارة كشهادة الزور بجامع ان كلا منهما قول اثم
قائله فيقال الغموس يوجب التعزير قياسا على الزور بجامع
مع اظهار الباطل على وجه من التاكيد من كونه
شائعا فى الغموس باليمين وفى الزور بالشهادة واليمين
والشهادة اخوات ولا تقول بجامع الاثم لئلا يكون قولنا
لا معارضة فهذا غير قادح اذ لا منافاة من ثبوت التعزير
والكفارة واما قولنا والمختار فقول الترجيح فمقرر
فى شرح المختصر وكذلك قولنا وانه لا يجب لانعما اليه
والضمير فى اليه عايد على الترجيح القياس ومنها على
قولنا فى المعارض والمعارض هنا وصف للعلة كصلاحية
المعارض غير منافٍ ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع
الكيل فى البر لا ينافى ويؤول فى التفاح ولا يلزم المعترض
نفى الوصف عن الفرع وتالثها ان صرح بالفرق ولا ابدا اصل على
المختار والمستدل له الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة بالتاثير ان

القياس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)